

كان بدر الدين عاقلاً فاضلاً أحبه الناس ، وكان أحب أخوته إلى أبيه ، توفي إثر مرض حاد بدمشق سنة ٧٤٦هـ .

(١١) محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان بن تاج الدين بن الزين خضر<sup>(١)</sup> ت ٧٤٧هـ .

كان في أول أمره ، كاتباً للدرج بالقاهرة ، ثم نقل إلى كتابة سر حلب ، باشر تلك الوظيفة في أوائل سنة ٧٣٣هـ ، إلى سنة ٧٣٩هـ ، ولكنه عزل منها ، وأقام بمصر دون عمل إلى أن رتب من موقعي الدست .

تولى في سنة ٧٤٦هـ - كتابة سر دمشق في أيام سلطنة الملك الكامل ، فباشرها إلى سنة ٧٤٧هـ - توفي وقد جاوز الستين سنة ، كان محمود السيرة متواضعاً محبباً لأهل الخير .

(١٢) محمد بن ناصر بن علي الحريري « فخر الدين<sup>(٢)</sup> » ت ٧٥١هـ .

كان متقلب الأحوال يسير على كثير من البدع ، حتى كان يقلد الفقراء ، ويسير بالطاقيّة والإزار .

خدم في سلك المكاتب عند قرطائي نائب طرابلس ، وبلغ عنده منزلة كبيرة ، وباشر استيفاء النظر بدمشق ، ثم نظر الدواوين بطرابلس ، ثم نظر الجيش بدمشق .  
تولى كتابة سر طرابلس ، وخدم فيها بعناية .

(١٣) عمر بن يوسف بن عبد الله بن السفاح الحلبي - زين الدين<sup>(٣)</sup> .

كان من فضلاء الكتاب ، وكتب الانشاء - تولى بيت المال ونظر الأحباس - ثم تولى كتابة سر حلب عوضاً عن جمال الدين بن الشهاب محمود سنة ٧٤٩هـ فباشرها بحسن سياسة وبأخلاق وحمية إلى أن عزل بشهاب الدين الحسيني ، وصودر بن السفاح .

(١) ابن حجر « الدرر الكامنة » ج ٤ ص ٥٢ .

(٢) المرجع السابق ج ٥ ص ٣٣ - ٣٤ .

(٣) ابن حجر « الدرر الكامنة » ج ٣ ص ٢٧٥ .